

# بصائر القرآن الكريم (2) - x74 الأمر التعبدي - العلامة الدكتور

## فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

اما بعد فنستأنف الحديث حول سيما الرضا وعدم الاستدراك على الخالق جل وعلا مقدرا وذلك رمز سورة البقرة كما سبق الحديث قبله. ومفتاح الفهم لهذه السورة المباركة العظيمة. لفظ من حيث هو اسم علم على سورة البقرة. وليس من حيث هو دال على حيوان معروف. ولكن حينما نقول يقرأ فلان البقر - [00:00:01](#)

او معه البقرة ما كيمشيش العقل للحيوان اذن كيمشي العقل او الدهن انئذ الى المعهود من كتاب الله وهو الصورة مما يدل اذن على ان كلمة البقرة الدلالة ديالها دلالة رمزية ماشي يعني دلالة حرفية على انها بقرة لكن طبعا الاصل - [00:00:31](#)  
انها بقرة لانها تتحدث عن بقرة حيوان واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة فهي بقرة حيوان ولكن ملي نتكلمو على الصورة مكيبقاش الحيوان خدام يقرأ البقرة مكيقراش الحيوان ان ايدي وانما المقصود ان انتقلت - [00:00:51](#)  
من الدلالة اللغوية المحضة الى دلالة التسمية العالمية الرمزية على صورة من كلام الله جل وعلا القرآن العظيم. فحينما تحولت اذا التسمية الى هذه السيمة يعني العلامة سيما وسيماء ما هم في وجوههم يعني علامة من اثر السجود - [00:01:11](#)

تحولت الى سيما علامة ولم تعد لها دلالة الحيوانية صارت لها دلالة اخرى وهي ما ذكرنا قبل من الاستدراك على الله جل وعلا. على انه معصية وكبيرة من اكبر الكبائر. وان مقابله الرضا بالله جل وعلا - [00:01:34](#)  
مقدرا ومشعرا. اي خلاصة ذلك الرضا بالله ربا. ومن مقتضيات الربوبية ان يكون جل وعلا مقدرا ومشعرا الرضا بالله مقدرا ومشعرا. وهما معنيان متكاملان. وقد تحدث شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في غير - [00:01:54](#)

موضع من مجموع فتاواه كلاما مستفيضا حول هذا المعنى من ارادة الله القدرية وارادة التشريعية. وان على المؤمن اذا اراد ان يكون راضيا راضيا بالله ربا ان يتقبل ارادة الله جل وعلا بالمعنيين. لان رب العالمين يحكم الكون سبحانه وتعالى بربوبيته مقدرا ومشعرا - [00:02:14](#)

اما ارادة التقدير وارادة التكوين وارادة الخلق وارادة التقدير كلها بمعنى واحد الارادة القدرية فهي امور التي جعلها الله جل وعلا قضاء وقدر في خلقه وتديره كاراته جل وعلا بان - [00:02:44](#)

كون انت انت حينما تعلقت ارادته جل وعلا بتكوينك فقال لك كن فكنت هادي ارادة قدرية لا يمكنك ان تردها لا حيلة للانسان في دفع ارادة الله القدرية وفي ردها. او التمرد عليها مستحيل لا يمكن لا يتصور عقلا ولا شرعا - [00:03:04](#)

ولا واقعا شي واحد يبذل تاريخ الميلاد ديالو لا يستطيع او تاريخ الوفاة ديالو لا يستطيع يبذل الوالدين ديالو انا باغي نتزاد من ولد فلان وفلانة ماشي ولد فلان وفلانة لا تستطيع - [00:03:24](#)

فارادة الله القدرية ارادة حتمية واقعة بما اراد الله جل وعلا وكما اراد. وهي المتعلقة بقوله جل وعلا انما امره اذا اراد ارادة ارادة. اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. لكن كيبقاو - [00:03:37](#)

واحد الأمر. ما معنى الرضا بالله؟ اربا من حيث هو جل وعلا مقدر. مقدر للمقدورات. يعني كيف نقولو الرضا بالله ربا هاد المعنى وهو ما يمكنلش نبذل هاد الإرادة معناه انه يجب على المؤمن ان يكون راضيا بهذا تكون عاجبك الحال بما - [00:03:57](#)

قسم الله لك من المقادير بارادته القدرية. وكل ذلك تتعلق به امور كثيرة من امور المقادير التي تتعلق بالإنسان في قسمة الرزق

والانصبه مما يتعلق بالاحوال كلها مما لا كسب للانسان فيه ولا يد له - [00:04:17](#)

ملي كتوقع الواقعة وتكون على وضع معين خصك تكون حامد الله تعالى على داك الوضع راضي به لأنك بين احد امرين اما ان ترضى به فمعنى انك قد رضيت بالله ربا واما ان تسخط تسخط يعني مغاديش تقدر تبدلو لأنه لا يتغير مستحيل لا احد يستطيع مثلا ان -

[00:04:39](#)

لون وجهه او شكل شعره او طول جسمه ما يمكنش. ولكن كيمكن يترتب على عدم الرضا بهاد الأمر ترتب عليه العقد النفسية كمن

يسخط على شكل وجهه او طوله او لونه او بيئته او والديه هذا - [00:04:59](#)

نوع من الشرك ونوع من الكفر الخفي. لانه لم يكن راضيا بالله جل وعلا اذ قسم له ما قسم. فيعني الرضا عدم الرضا لا يؤثر في الواقع

شيئا بالتغيير او التبديل ولكن يؤثر في النفس وبه يتميز او تتميز النفس المؤمنة راضية - [00:05:19](#)

لله ربا من حيث هو جل وعلا مقدر للمقادير بارادته القدرية فيكون مستجيبا. حامدا لله على كل حال مستعيزا به جل وعلا من حال

اهل الله. اما ارادته التشريعية فهي المتعلقة بالتكاليف - [00:05:39](#)

اي الامر والنهي من الحلال والحرام. هادي ارادة اخرى مختلفة على الاولى. لان الاولى رب العالمين نزع منك قدرة التصرف اما الثانية

عطاك قدرة التصرف فيها. امرك بان تصلي واعطاك قدرة الامتناع عن الصلاة. ماشي يعني - [00:05:58](#)

قدرة الامتناع عن الصلاة يعني قال لك ما تصليش لا لا ينبغي ان يفهم هذا المعنى. ولكن عطاك القدرة انك تكون عاصي. كما انه عطاك

القدرة انك تكون ضيع طاعة - [00:06:18](#)

فنفس القدرة لي عندك باش تأمن عندك بحالها قدرة باش تكفر. فأراد جل وعلا بإرادته التشريعية ماشي هاد المرة بارادة التشريعية ان

يأمرك بالاوامر وينهاك بالنواهي ولكن ان تختار انت ان تكون - [00:06:28](#)

والانسان المسلم بهاتين الارادتين عبد لله بمعنيين عبد لله كرها بزمنو وعبد لله بالخاطر ديالو. فأما كونك عبدا لله كرها فبالارادة

القدرية. وقف الدم ميجريش فالشرايين ديالك. سيرو بطريقة - [00:06:48](#)

بدل الاتجاه الدورة الدموية لا تستطيع ان تفعل شيئا في هذه الامور لان هذه الحركات متعلقة بالارادة القدرية فانت عبد خاضع

للواميس الالهية الربانية بزمنك فانت عبد ميمكنلكش توقف الحركة ديال الظل ديالك هو ديالك ديالك ظلك الذي هو - [00:07:08](#)

منك واليك ولكنك لا تستطيع ان تتصرف في حركته بعكس اتجاه مسيرته مثلا او شيء من هذا القبيل. فاذا هذه الامور الأحوال العبد

الإنسان يكون بها عبدا لله كرها وهادي يستوي فيها المؤمن الكافر هادي مقادين فيها البشرية المؤمن - [00:07:28](#)

الكافر في هذه سواء حتى اليهود والنصارى والمجوس وكل الخليقة عبيد لله بهذا المعنى. ولكن افضول تؤمن ويتميز بانه اضافة الى

ما تعلق به من الارادة القدرية يختار المؤمن هذا الان يختار - [00:07:48](#)

ان يكون عبدا لله طوعا كما هو عبد له كرها وهادي هي الشريعة هادي هي الشريعة من عند الشريعة ان الله جل وعلا امرك ان تؤمن

امرك ان تصلي امرك ان تزكي وان تحج وتعتصر وتصوم ونهاك عن الزنا والفواحش والسرقة وهلم جرا ولكن - [00:08:08](#)

عطاك امكانية انك الا مبعيتش طبق تقدر فهو امرك ونهاك وارتب عقوبة واجرا على الامر والنهي ولكن مالك نتا حرية التصرف ليس

بمعنى حرية التصرف انه يستوي الأمر والنهي في ذلك كلا لا يستويان ابدا كما لا تستويان - [00:08:28](#)

الجنة والنار ولكن اراد الرب جل وعلا ان يرى عباده الذين يتمتعهم بالجنة من عباده الصالحين ان يراهم يتقربون اليه بالعبادة محبة

فيه. جل وعلا. ورغبا فيه ورهبا وهذا هو الجمالية ديال الشريعة الإسلامية وديال الدين ان الإنسان يقرر هو يقرر ان يكون عبدا لله

يريد ان يكون - [00:08:48](#)

لهذا الذي انعم عليه بالخلق وبالنعيم وبالرزق وبالهداية. لذلك اذا كانت خلاصة الدين كل الدين امرا امر الدين كله امر يعني النهي والامر

هما في الجوهر معنى واحد لا تفعل افعل حاجة وحدة اجمعوا - [00:09:18](#)

وما الطلب؟ الله يطلب منك على سبيل الإلزام ان تفعل هذا وان لا تفعل هذا امر ولذلك يفهم ايضا من بصائر قوله جل وعلا واذا قال

موسى لقومه ان الله يأمركم بأمركم ان تذبحوه - [00:09:38](#)

بقرة يأمركم امر والامر من اسرار التكليف والتقريب والتحييب والتعبيد لله الواحد القهار اول صيغة. اول صيغة خوطب بها الانسان في الاسلام هي الامر. وهذا شيء عجيب جدا لمن انتبه اليه. كنعرفو - [00:09:58](#)

ان اول كلمة قبل ما نقولو اول سورة اول كلمة نزلت في القرآن اقرأ كلمة وتكرر هذا الامر في قوله جل وعلا قال اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم - [00:10:19](#)

هادي خمسة ديال الآيات الأوائل التي نزلت ثم انقطع الوحي فترة بعد ذلك. الشاهد عندنا هو نحن ننتبه كثيرا الى معنى العبارة اقرأ يعني الأمر بالقراءة وتحدث المفسرون حول ذلك ما شاء الله ان يتحدثوا طيب هذا مانع ولكن قبل الحديث عن معنى - [00:10:39](#)

ومقتضى الطلب اش مطلوب منا نقرا بالضبط؟ وباسم من؟ كيف نقرأ منهج القراءة؟ شيء مهم قلت قبل هذا وذاك جميعا ان الرحمن جل وعلا خاطب الانسان. في شخص محمد عليه الصلاة والسلام خاطبه بامر وكان يمكن ان - [00:10:59](#)

يخاطبهم مثلا بخبر وليس بأمر والطبيعة اللغوية البشرية الطبيعة اللغوية البشرية تقتضي ان الخطاب المبتدأ الخطاب المبتدأ ماشي بالمعنى النحوي ولكن اللي كيكون فالبدائية يكون في غالب احواله خبرا او شيء في معنى الخبر يعني نفرضو مثلا - [00:11:19](#)

كتلافا مع شي واحد ما عمرك ما تلاقيت بيه او ما عندك بيه علاقة ولكن جابتكم القدرة في مكان بحالا كتركب مع مول الطاكسي صغير او شي من هاد القضية - [00:11:39](#)

او ركبت في القطار او في اي مركبة مع الناس. جمعتمكم القدرة تما فذاك المجلس. تجمعتمو تما وغتفرقو ملي كنتتهي المهمة ديال السفر ولا ديال الرحلة عادة الانسان حينما يبدأ بكلامه يبدأ بما يسميه علماء اللغة المعاصرين بالوظيفة - [00:11:49](#)

للغة الوظائف ديال اللغة العالمية ما يسمى باللغة الطبيعية اللغة العالمية اي لغة عربية انجليزية فرنسوية كيفما كانت الإنسان فاش كيبدأ كيتكلم فلول يبدأ بنوع من الكلام بحالا معندو معنى وظيفه لغوية بحال هاديك الو لي كنقولو فتيليفون معندها حتى معنى - [00:12:09](#)

ولكن القصد بها التمهيد لما فيه المعنى لي جاي من بعد هذا كيتسمى لغو لغو يعني الكلام الخاوي هدا لغو ولكن يعني طبيعة الإنسان هكذا يبدأ بشيء لا يقصده يتكلم كلاما لا يقصده ويكون في نوع من الخبر ولذلك عادة انه الإنسان - [00:12:29](#)

يعني من الأشياء الغريبة الكثيرة ماشي مية فالمية دايمها ولكن كثيرة. انه غير كتجلس مع الناس جلسة مؤقتة. مع كيما مثلت مول الطاكسي ولا فكدا اما نتكلمو في الطقس الناس كيقولو سخن سخن الحال برد الحال يا متبعين الطقس يعني الجو يعني خبر يعني هو سخن الحال انا عارف سخن الحال وهو عارف سخن الحال - [00:12:49](#)

فالمقصود هو التهيب لشيء اخر انت غير كتجبدو الكلام وهو كيجبدك الكلام هذا هو الذي يسمى بالوظيفة اللغوية اللغة كيتكلمو بالسياسة ولا نتكلمو في حرب الخليج ولا العراق ولا كذا بما هو معلوم لدي ولديه معروف مشترك لكن طبعا هذا يستحيل - [00:13:09](#)

على الله جل وعلا يعني رب العالمين واش يقول الكلام الخاوي مهد به سبحانه وتعالى تنزهه عن العبث بل جاءت اولك كلمة من خطابه ليست حتى خبر كان ممكن تقولو يعني يا محمد لقد خلقت من طين يعني يجي هاد - [00:13:29](#)

او اقرأ باسم ربك الذي خلق يجي في البداية خلق الانسان من علق ويعطيه خبر حتى ولو جاء ان شاء هو من بين المعاني ديالو للنداء يناديه ولكن ليس بمعنى انه يأمره ولكن بمعنى انه يخبره يا فلان لقد خلق الله الانسان من علق - [00:13:49](#)

ولكن مجاش هادشي سبحانه وتعالى وتنزهه جل وعلا قالو اقرأ امر ومعلوم ان الامر في العربية وفي الواقع الطبيعي لا يكون الا من اعلى الى ادنى. الأمر ما كيحيي الا من شي واحد عندو سلطة عالية. الواحد تحت منو وإلا لا يسمى امرا - [00:14:09](#)

قويا ميتسماش امر الا اذا جاب هاد المعنى لان فيه الإلزام شنو الأمر؟ الأمر الزام يلزمك ولا يلزمك احد الا اذا كان يمتلك سلطة الإلزام اش غادي يلزمك الى ما عندو سلطة؟ لابد من سلطة معنوية سياسية اي سلطة فيلزمك بالأمر والله جل وعلا طبعا هو - [00:14:29](#)

رب الكون له الحكم جل وعلا فإذا يأمر يكون الأمر على اقوام معانيه ومقاصده بأنه الزام وهذا فيه واحد المفاجأة عجيبة لأن الإنسان ملي كيسمع الأمر اي واحد لما كيسمع الأمر كيحس بأنه محكوم - [00:14:49](#)

سلطة تما كبحس بأنه تحت امرة امير ما ويشعر بنوع من العبودية الظاهرة او الخفية كبحس بواحد النوع ديال انه مغلوب على امره. يعني ملي يجيك امر اداري او شركة او كذا يأمرك رئيسك في العمل. كتبحس باللي راه خصك دير داكشي. صحيح - [00:15:09](#)

يمكنك ان تتحايل ان تعبت بالأمر ان لا تطبق ان ان الى اخره ولكن الأمر كتشعر به بأنه يستهدفك باعتبارك انت ادنى منه لو انه مثلا كيكون الإنسان غادي في الطريق ويجي شي واحد لا تعرفه ولا يعرفه ويناديك ولكن بصيغة الأمر كيتمكن يسولك مثلا - [00:15:29](#)

سؤال لا اثر له او انه يخبرك بشيء لا اثر له ولكن اذا قال لك قف كتخلع تصاب بنوع من الخوف لانك تريد ان تتبين علاش؟ لأنه صدر منطقته بأمر والأمر يقتضي ان له قوة معينة. فهو يوقف كقيل او احي لهذا تشعر بالفزع - [00:15:49](#)

بذلك وتريد ان تستبين ماذا؟ وتصورو سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام هادشي كلو باش نجيبو الأمر ديال سيدنا موسى اللي جابو من عند رب العالمين واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم بأمركم ان تذبخوا بقرة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بغار حراء -

[00:16:09](#)

يتدبر الكون ويتفكر في خلق السماوات والارض. ولما يكون انئذ قد اخبر بشيء من امور النبوة. مازال ما جاتوش النبوة لا خبر له عن السماء. يدوز لياالي ذوات العدد. كما قالت عائشة رضي الله عنها في حديثها الذي هو في صحيح البخاري وفي غيره. عادة -

[00:16:29](#)

كل رمضان كيطلع للجبل بضواحي مكة ويختلي به جبل معروف اللي في غار حراء موجودين الآن في خلوة خالية وبعيدة عن ويأتيه شخص في خلوته بليل لان جبريل عليه السلام فاش قال لو اقرأ ونزل عليه جاه بالليل ماشي بالنهار والليل - [00:16:49](#)

هو جو وظرف اكثر تأثيرا وترهيبا للنفس. النفس عادة في الليل تنكمش وتسكن الى المبيت ببيتها. فالنبي صلى الله عليه وسلم به ما عليه يعني كيعرف المكان خالي. ليس فيه احد غير هو اللي راه تما. فإذا به يفاجأ بشخصين بين يديه. ما قالوش - [00:17:09](#)

السلام عليكم. اول كلمة اقرأ طبعاً يصاب بالفزع. يتخلع. لأن هذا الذي يأمره خلينا من الأمر ديال معنى القراءة يعني قالوا ما انا اقرأ ما انا بقارئ قبل هذا بمجرد ما يقول له اقرأ اذا هذا كياأمرني هذا معنتو غالب عليا شي حاجة عندو اذ يأمرني او انا - [00:17:29](#)

عبد كيشعر الإنسان بهاد المعنى منطق اللغة يقتضي هذا ولذلك فعلاً اصيب بالفزع وركبته الحمى عليه الصلاة والسلام وفزع بعد ذلك الى اهله يقول زملوني زملوني زملوني. فلانه خوطب بأمر. والأمر طبعاً هو الله رب العالمين. لأنه - [00:17:49](#)

قال له بعد ذلك اقرأ باسم ربك الذي خلق. انا ربك الذي خلقتك بمقتضى هذا المعنى اي كوني خلقتك امرك انت عبد وانا رب. فاول

كلمة خوطب بها الانسان الامر والامر يقتضي العبودية - [00:18:09](#)

اول معنى ينبغي ان يأخذه الإنسان من الدين لأنه القرآن جا بالدين واول معنى جا فيه ان الناس عبيد لله الواحد القهار فوجب ان يتدرجوا بمدارج العبودية ليكونوا عباداً لهم بعد ذلك - [00:18:29](#)

صالحين. فطبيعة العلاقة بين الرب جل وعلا والمربوب بين العبد والمعبود سبحانه وتعالى. هي علاقة الأمر الله يأمر والعبد يطيع هذا المفروض في العبد. فإن لم يطع فالحساب يترتب على العصيان - [00:18:49](#)

جوهر ديال الشريعة انك اذ تريد الدخول اليها والدخول الى الدين وكمالات الدين وجماليات الدين فعليك ان تدخل اليه من باب العبودية انك مأمور وان الامر الله هو يأمر وانت تنفذ - [00:19:09](#)

ومن مقتضيات تمام العبودية ان يكون التنفيذ على كمال الأمر وعلى وزنه وان يكون بلا تردد ولا ريب ولا شك يكون ارضا بالامر رضا. وهذا معنى الرضا بالله رباً. على مستوى الشريعة كما هو على مستوى - [00:19:27](#)

قدر كما ذكرت من قبل. هذا السر جعله الله ابتلاء لبني اسرائيل في قصة البقرة. ففشلوا ولم يكونوا من واحد الأمر عجيب جداً هنا وهو ان الله جل وعلا اجتاد اذان القصة بنهايتها واجر بدايتها - [00:19:47](#)

لأنه الإنسان ملي كيقرأ كيقرأ هاد المقطع من سورة البقرة واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبخوا بقرة علاش؟ علاش كلهم يذبخوا بقرة ما ذكر ذلك هناك دكرو حتى لخر ديال القصة بعد آيات واذا قاتلتم نفساً فاضطراًتم فيها والله مخرج - [00:20:07](#)

ما كنتم تكتمون فقل نضربوه ببعضها. كذلك يحيي الله الموتى ويريككم آياته لعلكم تعقلون. يعني ذبح البقرة وكذا كذا ما جاش في

الأول. والخلاصة يعني باش نعرفو القصة بالنسبة لمن لم يعرفها باش تعرف فعلا بأنه القصة محكية بالنسبة - 00:20:27  
الترتيب الزمني ديال الحدث محكية مقلوبة ولكن بالنسبة للحكمة ما مقلوب باش بالعكس راكية بنو اسرائيل قتلوا كما ذكرت ذلك من قبل. قتلوا احدهم. واحد قتل عمه. لانه كان هو الوريث الواحد ديالو. فحينما قاتله احتمل - 00:20:47  
ووضعه باب احدهم من اعدائهم من نفس قبائل بني اسرائيل الاثني عشر وصار يطالب بدمه هو قتل عمو وداه رماه عند الجيران وصبح الصباح كيقول قتلو لي عمي ويطالب بدمي - 00:21:05

فالناس وصلوا في درجة الخصام الى حد الاقتتال جبدو السلاح غادي يتقاتلو بيناتهم بني العم هاد القبيلة مع هاد القبيلة وكلهم عمومة لأنه في نهاية المطاف ابناء نبي الله يعقوب عليه الصلاة والسلام فقال احد حكمائهم اتقتتلون فيما بينكم وبين - 00:21:20  
نبي الله موسى اذهبوا اليه. سولوه شكون اللي قتل القتييل؟ فيخبركم. فلما سألوه سأل ربه فقال له ربه قل لهم يذبحوا بقرة. هذا الترتيب الزمني ديال القصة. ولكن ما تحكاش في القرآن هكذا. تحكى في الاول واذ قال موسى لقومه ان - 00:21:40  
الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا اتخذنا هزوا. جا التفاصيل ديال الحوار. قالوا اتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي. قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا ذكر. عوان بين ذلك فافعلوا ما - 00:22:00  
عمر قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين. قالوا ادعوا لنا ربك ان البقرة شابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون. قال انه يقول انها بقرة لا زلول تثير الارض ولا تسقي الحرثة مسلمة لا - 00:22:20  
قالوا لا نجئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون. عاد جا دابا التعليق والبداية ديال القصة جات في النهاية ديال القصة. واذ قاتلتم نفساها السبب واذ قاتلتم نفسا في الدار اتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون. طيب اذا كان حوار شديد بين بني اسرائيل ونبي موسى - 00:22:40

اللي هو النهاية ديال القصة والبداية ديال القصة جاء ذكرها في القرآن في النهاية علاش؟ لأن الأمر في ذاته متعلق امتحان بني اسرائيل في الامر لان نبي الله موسى لم يخبرهم - 00:23:00  
امر ربه جل وعلا من حيث حكمة ذلك. مشاو هما كيشكيو لسيدنا موسى قالوا ليه فلان تقتل. ووجد بني فلان يعني المفروض انه الجواب يقول لهم قاتله فلان او انظروني اخبركم ويقوم بنوع من التحري - 00:23:20  
او يأتي بشيء من عند الله يخبره. ولكن الموضوع ديال القتل ها هو وخرج لهم هو في موضوع اخر. قال لهم اذبحوا بقرة. راه مازال ما قال لهم شاي اشنو غديرو بها؟ لا اذبح بقرة هما غادي يقولوا اش دخل؟ دبح البقرة لهذا تقتل ما علاقة هذا بهذا؟ فما اخبر - 00:23:40

ما تخبروش اشنو غيديرو من بعد؟ تخبرو غير بهاد الطرف. اخبرو بجزء حتى اذا ذبحوها حتى يذبحوها. عاد غادي يقول لهم الله تعالى فقل نضربوه ببعضها هزو طرف من ديك البقرة وضربو هداك القتييل غادي يتقعد هو غيقوليكم شكون لي قتلو فقام فعلا واخبر بمن قتله - 00:24:00  
وفضح ابن اخيه الذي كان يطالب بدمه. هنا انتصف الشريط مع تحيات ابو هاجر. هذا هو المقصود اصالة من القصة في القرآن ماشي رب العالمين حكى لنا القصة باش يعني نقولو هاش وقع وهاش وقع وتفضح فعلا لا ليس هذا هو المقصود اطلاقا - 00:24:20  
لأنه اللي كان هو المقصود لكان قدم يكون هادشي جا هو اللول ما جاش هو اللول الذي جاء اولاه هو واذ قال موسى لقومه ان الله يا موسى ان تذبحوا بقرة - 00:24:40

باش رب العالمين يوريهم ان الأمر اذا جاء من رب العالمين فمعناه التعبيد تكونوا عبيد عباد لله ما فهمتش هي ما فهمتش علاش؟ ايوا ماشي ضروري تفهم ها ماشي ضروري تفهم هذا الأمر اجاء من عند رب العالمين ام لا؟ جاء من عند رب العالمين - 00:24:53  
اذن طبق ومتسولش علاش فلملا بداو كيسولو ويسولو كيزيد يشدد عليهم مع ان الحكمة من ذلك مخفية بهاديك البقرة غادي يعرفو القاتل فما انتبهوا الى هذا ولكن رب العالمين يريد من عباده ان يكونوا عبادا ما معنى عباد؟ قال لك ذبح بقرة - 00:25:13  
صوم هاد النهار صوم هاد النهار فطر هاد النهار فطر هاد النهار اما ان تبحث عن العلة في هذا الأمر ولا تطبق والا بعد فهمها فهذا مما

ينقص من عبوديتك لله الواحد القهار خاصة في امور التعبديات الامور التي تسمى من التعبدات او العبادات - [00:25:33](#)  
بدات المحضة علاش كنركعو هكدا؟ مكنركعوش بطريقة خرى علاش المغرب فيها ثلاثة د الركعات متكونشاي خمسة عيقولو وتر النهار  
اراه خمسة ولا واحدة تا هو وتر. لماذا تكون بالجهر ركعتاها الاوليان؟ وما تكونش حتى هي بالسر. علاش اسيدي ما يكونش الجهر؟  
هو - [00:25:53](#)

الأخيرتان من صلاة العشاء وتكون الركعتان الأوليان سرا لا يدرى لذلك وجه في الدنيا وانما نطبقه بمقتضى العبودية. نحن عبيد لله  
فخرجو ان نكون له عبادا بالاختيار. نطوف حوله الكعبة سبعا علاش ما تكونش تسعا؟ وما معنى ذلك؟ حجر نقبله حجر اسود. وحجر  
نرجمه. مال هذا كنقبلوه؟ وهذا نرجموه - [00:26:13](#)

وحجر حجر. باش رب العالمين كيدوقنا معنى نكونو عبيد ليه دير هادي ديرها. لا تناقش. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ملي ييدا  
بنادم ييدا يدخل الفهومات العقلية فهنا معنى ذلك اذا انك كتفهم على الله. حاجة واحدة تثبت منها. حاجة واحدة تثبت منها فعلا.  
وحقك ان تثبت منها. وهي - [00:26:43](#)

هاد الأمر واش جاي من الله ولا ماشي من الله؟ هاه اذا كان قد صدر من عند الله فلا كلام بقا غير التنفيذ هذا عبد الذي قيل في مثله  
نعم العبد انه اواب. نعم العبد. قال لو سيدو اجي كيحي سير ليهيه كيوشي ليهيه اركع - [00:27:09](#)  
يركع هكذا. صلي فهاد الوقت كيصلي فهاديك الوقت. واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة لم يفهموا وجه ذلك ولا  
سببه ولا حكمته ولا نهايته ولا غايته. فلو كانوا فعلا عبادا لله صادقين - [00:27:28](#)  
ما يزيدوش معاه الضربة يذبحون البقرة ولكن معاني العبودية فيهم كانت ناقصة فيهم الغش وبداءو يسولو قالوا اتتخذنا واش راك تفلأ  
علينا ولا؟ هل تتخذون هزوا؟ را كضحك زعما ضحك معنا حنا كنقول لك ميت وانت تقول لنا بقرة هذا الضحك قال اعوذ بالله ان  
اكون من الجاهلين - [00:27:48](#)

واش انا نلعب بالآيات ديال الرحمان؟ ولذلك استنبط العلماء من هذا حرمة من يعبث بآيات الكتاب ويخدمها غير السياق ديالها هي  
جاية في سياق وانت تخدمها في سياق اخر يعني عبثا وتنكيتا واضحا للآخرين - [00:28:08](#)  
جريمة من اكبر الجرائد يعني كما يفعله بعض الشياطين يخدموا بعض الايات ماشي في السياق ديالها باش يضحكوا الناس هذا منكر  
ولا يجوز ماديروش النكت بالقرآن. راه هي هادي اتتخذوا زعما راه فيها كضحك معنا. واش الآيات انا نضحك بها معاكم؟ كلام الله  
يجعل نكتة معروفة - [00:28:28](#)

ويعني بزاف ديال الناس كيروجو النكت ديال القرآن. يعني كتير كتير جدا فهذا لا ينبغي ايات الله لا يجوز ان يستهزأ بها ولا بواسطتها  
ماضحكشاي وتسخر منها هي لأنك انئذ تستهزئ بالله الله يستهزئ بك ولكن ماضحكش مع الناس - [00:28:48](#)  
وديرها هي سباب يحدث ابن خلدون ابن خلدون المؤرخ صاحب المقدمة بقصة وقعت لهارون الرشيد رحمه الله. يعني من خلفاء  
الدولة العباسية. وهارون الرشيد من الشخصيات التاريخية اللي تلصقت بها التهم والاكاذيب والباطيل. لصقوه به - [00:29:08](#)  
واغلب القصص اللي فهاديك الف ليلة وليلة ديال هاد الباطنية هاد الفرق الضالة. اما هو فقد كان رجلا مجاهدا كما ثبت عنه يغزو سنة  
ويحج سنة. سنة عندو فيها الحج وسنة عندو فيها غزوة جهاد في سبيل الله. اما ديك القصص ديال ليالي الف ليلة كلها كذب -  
[00:29:28](#)

ثبت منها شيء من الناحية التاريخية وكان يصلي يوما لله في بعض صلواته. وحده واحد من الوزراء ديالو الذين يبسط اليهم  
ويبسطون اليه. بيناتهم يعني واحد النوع ديال البسط والضحك والمزاح كيمزح ليه فكان يقرأ في صلاته هارون الرشيد قول الله جل  
وعلا ومالي لا اعبد الذي - [00:29:48](#)

واليه ترجعون. من سورة ياسين. راه يصلي مكبر كيصلي. ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون يعني لماذا انا لا اعبد الله يعني  
واكون من الجاهلين؟ لا لن اكون من الجاهلين ولا اعبدن الله وهو قول الرجل الصالح - [00:30:12](#)  
وجاء رجل الى قصر مدينة يسعى هداك لي حدا هارون الرشيد لما قال هو وما ليا لا اعبد الذي فطرني يعني خدمها بواحد الشكل اخر

خلا التكلم هو هارون الرشيد وفي الحقيقة المتكلم هنا انما هو الله جل وعلا حكاية عن الرجل الصالح وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى - 00:30:32

رشيد على راسو بشكل مباشر نعم المعاني بعد ذلك تترتب ويكون مقصود الانسان في نهاية المطاف التالي القارئ للقرآن قالو لآخر لما اسمع ومالي نعبد قالو والله ما ادري لما يعني المعنى ديال الكلام هو كتقول يعني التفسير ديالها بالشكل العامي معرفتشي علاش انا منعبدش رب العالمين لاخور قالو - 00:30:52

هادشي علاش نتا مكتعبدش يا رب العالمين فيعني دار لو النكتة لما سلم غضب هارون الرشيد قالو يا فلان الا الدين نضحكو ونبسطو ولكن الدين بعد مني مضحك معايا منضحك معاك فيه ولذلك لا ينبغي ان يصل المزاح من حد الايجابية الى السلبية - 00:31:12  
فينقلب اثما على صاحبه وهذا كثير مع الأسف في هذا الزمن وبعض الأحيان يكونو شياطين شياطين يا اما من اليهود في ايام الاستعمار دسوها في المسلمين نكات من ورائها اسرائيليات - 00:31:32

يعني خدمة ديال ليهود فبعض الأحيان ماشي ديال المسلمين واستعملها كثير من الناس بقصد سيء للإساءة الى الدين وبعض الأحيان الناس كيحكىوها جهلا باش يضحكوا. فمثل هذا لا يجوز لا يجوز لا يجوز اطلاقا. فالقرآن الذي هو مجموع آيات الله منك - 00:31:45  
كلامه لا ينبغي لاحد الا ان يأخذه مأخذ الجد. قالوا اتخذنا هزوا؟ لا انا ما كنضحكشي بالايات. قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. هذا انسان جاهل هذا احمق لا يدرك ما القرآن وما الايات. ومن الامر - 00:32:05

الذي هو رب الكون نجيانا للآيات ديالو والكلام ديالو نلعب به ونديرو نكتة لا يجوز لا يجوز اطلاقا لما؟ لأن القضية فيها هذا راه الأمر يأمركم انتم مأمورون. ما كاينش الجدل ما كاينش النقاش. كاين السمع والطاعة. هذا رب العالمين. هذا ماشي بنادم كتعامل معه - 00:32:25

الانسان لا ينبغي لك ان تطبق امره ولا نهيه الا اذا فهمت حكمته والا اذا فهمت غايته والا فإذا علمت انه يأمر بما فيه مصلحة فإذا تبين لك انه يأمر بفساد فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولو كان والدك - 00:32:47  
او من كان فليكن. لكن انت تؤمن ان كنت من المؤمنين ان الله رب العالمين لا يأمر الا بالحق. فاذا امرك فاستجب سواء كان الامر امرا بالمعنى الصرفي او كان نهيا فكل ذلك امر ان الله يأمركم ما بقى كلام - 00:33:07

اقرأ اول الخطاب القرآني امر وجوهر الخطاب القرآني امر جوهر ديال القرآن ديال كلها كتابا وسنة امر تعبيد العباد لله الواحد القهار. ولذلك فعلا كانت قصة البقرة قصة عجيبة - 00:33:27

فيها سر اسرار القرآن تجمعت في سورة البقرة ما تسماش سورة البقرة البقرة نظرا للبقر ابداء وانما لهذا المعنى العجيب الذي يشكل سر الشريعة وسر الابتلاء بالدين وقصة الخلق البشري من ادم عليه - 00:33:47

السلام الى اخر من يكون. كل قصة الخلق البشري والابتلاء الرباني لهذا الخلق كل ذلك مجموع في معنى الامر من الامر جل وعلا الى الأمور الذي هو العبد المطيع. وذلك هو الامانة الذي حملها الانسان بل حملها الانسان - 00:34:07

الامانة عن السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقنا منها اي خفنا من مسؤوليتها واعتذرنا لرب العالمين عالمين عنها وحملها الانسان. انه كان ظلوما جهولا. ظلوما لنفسه. لان حملها ما لا طاقة له به - 00:34:27

جهولا بحقيقة الامانة لانه لا يعرف انها تكليف وانها مسؤولية وان ورائها حسابا ولكن ان الله جل وعلا اذا كان الانسان على استقامة في حمل الامانة اعانه عليها. وجعله محمولا بدل ان يكون حاملا - 00:34:47

بلطائف تيسيره ورحمته جل وعلا. لكن ان عاند واستكبر كما عاندت يهود واستكبرت شخص عليها شقة كما هو واضح في هذه القصة محدثهم يسولو لأن الأسئلة كل سؤال يجي كينقص من معنى ديال الأمر والإلتزام - 00:35:07

اذا ما قال لك افعل كان المفروض انه بمجرد نهاية سماع لفظ الامر اذبحوا غير بمجرد سماع نهاية الكلام لتستوعبه تكون يدك شدت الجنوبية ومشى دبج البقرة تطبيقا وتنفيذا لله. فكل سؤال تسأله هو تأخير - 00:35:27

للتطبيق قالوا اتخذنا هزوا شوف شحال الوقت مشى قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين مازال ما عندهم استعداد للأمر انما تأخر

التنفيذ كلما تأخر التنفيذ نقص معنى العبودية في قلب العبد. لأن معنى العبودية هي التطبيق - [00:35:47](#)

تسويق زائد سرعة التنفيذ وملي كيتعطل سرعة التنفيذ معنى ان العبودية ناقصة. معنى ان العبودية ناقصة واسئلة بني اسرائيل اخرت التنفيذ ما شاء الله فترتب عنه نقصان عبوديتهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة كان المفروض ان يتم التنفيذ حالتها. ولذلك

نبي الله محمد عليه الصلاة والسلام - [00:36:07](#)

وقد عقل عن الله جل وعلا اسرار التشريع. كما ذكرت لكم قبل في الحصة السابقة لما نزل قول الله جل وعلا له ما في السماوات وما

في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من - [00:36:36](#)

من يشاء والله على كل شيء قدير استشكلوا ذلك جاهم صعب فشكوا امرهم الى رسول الله عليه الصلاة والسلام وسيدنا محمد عليه

الصلاة والسلام هو الذي تلقى الوحي عن الله وعلم مصيبة بني اسرائيل في انها حينما استدركوا على الله - [00:36:56](#)

السؤال حول مغزى الامر وحكمته وطبيعته ومآله فقال لهم قولوا سمعنا واطعنا. سيدنا محمد قال لهم ردو البال قولوا سمعنا واطعنا

لا تكونوا كبني اسرائيل الذين قالوا سمعنا وعصينا وقالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل - [00:37:16](#)

قولوا سمعنا واطعنا فقالوها ولذلك جاء الفرج بعد كما ذكرت وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا

وسعها. فلم يأتي بعد ذلك الحساب متعلقا الا بالكسب. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [00:37:36](#)

فلا يحاسب الانسان على خواطره وبواطنه وانما يحاسب على كسبه من الاقوال والافعال فامة الاسلام قصت بسرعة التنفيذ. ولذلك

كانت خیر امة اخرجت للناس وامرها بالمعروف ونهيها عن المنكر كل ذلك راجع الى ان المؤمن حينما يصطبغ عقله بنور الله ويهتدي

قلبه - [00:37:56](#)

كلما وقع اختلال في الدين والتدين في الأنفس وفي المجتمع يشعر بالمرارة كشعور المسلمين في كل زمان وفي كل مكان حينما يرون

الفساد يدب بين صفوفهم يشعرون بالمرارة ولذلك يمارسون ويبادرون ويبادرون الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانهم -

[00:38:20](#)

على السمع والطاعة. ولا تزال طائفة من امتي. من امة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خالفهم

حتى يأتي امر الله. هادي طبيعة في هذه الأمة من الله بها عليها. وكل ذلك تربية من محمد عليه الصلاة والسلام. سيدنا - [00:38:40](#)

محمد عليه الصلاة والسلام الذي ربي جيل الصحابة وجعل تربيته قدوة للناس الى يوم القيامة. استفاد من قصص بني اسرائيل ما

جاوش القصص ديال بني اسرائيل هكذا حكايات باش يسليونا ويحكيو لنا وانما جاءت لناخذ العبرة من نقائصهم ومن - [00:39:00](#)

طائحتهم وكان هذا الرمز القرآني العجيب. العلامة البقرة قصة جامعة مانعة لمعنى الطاعة عن الكمال ولمعنى العصيان ايضا والتمرد

على الله والعياذ بالله. اقول قول هذا واستغفر الله لي ولكم السلام عليكم ورحمة الله. ودوما يتجدد - [00:39:20](#)

لقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:39:40](#)